بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على محمد وآله

لا تجنحن الى الاهمال والملل • وشيع النفس بالتسويف والعلل

واعمل بقول الذي اسمى على زحل • الجد في الجد والحرمان في الكسل

فانصب تصب عن قريب غاية الأمل •

وخالف النفس واحذر من غوائلها • لا تخدعنك فتضحى في غوائلها

ولا تدن بشي من مسائلها • وشم بروق الأماني في مخايلها

بناظر القلب تكفى مؤنة العمل •

واستغن بالله مولاً وارضين به • وافزع اليه لأمر لا تقوم به

فلن ترى قط باسا ما وثقت به • واصبر على كل ما ياتي الزمان به

صبر الحسام بكف الدارع البطل •

وسلم الأمر في البلوى وفي المحن • وصبر القلب في الأعراض والفتن

وخذ بنفسك رفقا غير ممتهن • لا تغبنن على ما فات ذا حزن

ولا تظل بها او بيت كما في جدل •

ودع غرورك بالدنيا ودع حسدا • وقل لشيطانك الغرار مت كمدا

واجعل الهك فيما رمته عضدا • فالدهر اقصر من هذي وذا امدا

وربما حل بعض الأمن في الوجل •

وصاحب الفضل والجود الذين هما • للمرء فخر اذا حين لديه نما

وكان في الناس شهما مفردا علما • وجانب الحرص والأطماع تحظ بما

ترجو من العز والنا ييد في عجل •

وما وجهد منه لا تكن عجلا • لا تهر قنه فلا تبغي به بدلا

والصبر زين ولن تلقى له مثلا •

واتق الغناء لا تبتغي بها بدلا
فما لها ابدا والله من بدل
وكن شبيه غمام بالحياة همى . موثرا ماهرا اعلا مثاً علا
مدبرا حاذقا صمصامه حكما
وصاحب الحزم والعزم الذين هما
في العقد والحل ضد الغي والخطر
واختر لنفسك محبوبا تنادمه . يهديك للرشد لا تبرح تلازمه
وانظر من الناس من لاحت مكارمه
والبس لكل زمان ما يلائمه
في العسر واليسر من حلو ومن مر
الله انعم بالاعضا واكرمها . فحلها بالتقى كما تزينها
واختر هديت من الافعال احسنها
اصمت ففي الصمت اسرار تضمنها
ما نالها قط الا سيد الرسل .

واستصحب البر لا تبتغي به حولا . واقطع براد التقى اياك الطولا
وانظر ترى الناس في ايامها دولا
واستشعر الحلم في كل الامور ولا
تبدر ببادرة سوءا الى رجل
فتجعلك للمرء رهن لا فكاك له . فحاذر الشر يوما ان تحاوله
وذا الجماقة مهلا ان تطاوله
وان بليت بخصم لا خلاق له
فاسكت كأنك لم تسمع ولم تقل
وكن عفيفا لطيفا في مجاورة . براً وصولاً رحيماً في مراودة
عدلا رفيقا شفيقا في مخابرة
ولا تمار سفيها في محاورة
ولا حليما لكي تنجو من الزلل

دع كل خلق لئيم تزدريه ولا تذم شخصا بعيبه من الحول

ولا يكن عرضك المحجوب منتولا

ثم المزاح فدعه ما استطعت ولا
تكن عبوسا ودار الناس عن كمل

واحذر عدوك لا تأمن غوائله وداره ما اردت لذ حاجته

واصحب من الناس من ترجو سلامته

ولا يغرك من تبدي بشاشته
منه لديك فان السم في العسل

ان رمت عيشا بهذي الدار عيش هنا فكن فريدا لتلقى راحة وسنا

وشد حبلك حد ليس فيه ونا

وان اردت نجاحا او بلوغ منى
فاكتم امورك عن حاف ومنتعل

ثم لذ بالايات في السحر مستهديا بهدى المختار في الاثر

وقو عزمك واحذر خدعة الغير

وابكر

فائدة اعلم علمنا الله وإياك ان الفكر ...

وابكر بكور غراب في شذا غمر
في باس ليث كمي في دهي ثعل

واقعد النفس اسنى كل مرتبة وخض بحار العلى فضلا

وحث بكرك نحو كل مكرمة

في جود حاتم في اقدام عنترة
في حلم احنف في علم الامام علي

وجد في كل امر ترتضيه جدا ما دمت واسم بفضل من لديك

وسدد الامور واعزم واستمع وارد

وعن وباعد واقرب واعد
وانجز وجد وانعم واصفح وصل وصل

كالغصن منعطفا لينا ومن هيف والزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في مد جوكا ومغترف

بلا غلو ولا جهل ولا سرف ولا توان ولا سخط ولا ملل

من رام نيل المعالي بالكمال تجمعه
من غير حل بلى من جهله وبل

واسوا العيش في الدارين اخرفه واسعد الناس من طاب معيضة

واعلم بان الذ العيش الطفه
من هاني عاش وخير العيش اشرفه
وشر عيش اهل الجبن والبخل

واختر لبذرك ارضا لا تكن سبخا ولا تكن من يلوم الدهر مصطرخا

تاكى بي صاح ذا نصحي بذلك سخي
عاجمت ايام دهري شدة ورخا
ودبوت فيها بانتقال علي وولي

كم من امور الاقي معاركها وكم ركبت عظيماً اوراكها
واقحم النفس كرها في مهالكها
وخضت في كل واد من مسالكها
بلى تواني ولا عجز ولا كسل

بل كنت في همة عليا وفي شغف وفي احتمها دليل العز والشرف
وفي ولوع بجمع الدر الصدف
طورا معتما مقام الدر في صدف
وتارة في ظهور الانيق الذلل

اكد للنفس لتجري في مطالبها وشرب العذب اصفى مشاربها
حتى حوت فنونا من غرائبها
في الشرق يوما ويوما في مغاربها
والغور يوما ويوما في ذرا الفلك

حينا اكون خيرات وعافية وتارة في كدورات
ومرض في مسرات وفائدة

وتارة في بين احباب حايدة
وتارة اصحب الغوغا في زجل

وفي اوقات نفسي غير ساكنة وتارة في بوقت غيرها
ومرة اجتني من كل فاكهة
وتارة بين املاك عظام زرقة شم العرانين بيت الحيل
والخول

فائدة

فكم امور وكم حال مررت به وكم سرور وكم كد كلفت به

والحال مني خلي غير مشتبه

هذى ولم ارتض حالا وثقت به

الا وثقت بحبل غير منفصل

كم ذقت مرا وكم صابرته جلدا وكم حسودا تصلد

رته كمدا وكم تغلبى مما التعبه صدا

ولم يلذ لعيني منظرا ابدا (اي حوادث الدهر)

ولم ازل دونبات الدهر في جدل

ما زلت اكدح عمري طالبا المنى بسام النجم طرفي لم يذق

وسنا دنا فذا العزم لما تعرف لعطنا

حتى اذا المدع لي في الثرى وطنا

اقصرت من غير لا وهن ولا ملل متقلب

حبرا تعطا عمي لحبل الله منتسب والروح مني الى ذي العرش

البد بالنذ والاجبات مغترب

فاليوم عندي لدار ب ولاتي ابدا اذ جاء قبلي (الى العدم)

فائدة من توكل على الله فهو حسبه وفاز وظفر بما يريد

كم من نتائج امكان حلوت بها وكم نوائب لنظار وصفتها

وكم فرايد لا تحصى حسنتها

وفي العقول امور لا ابوح بها

ما حركت الناس ايدي الجد والابل

نشات طفلا على الطاعات والطلب حتى عرفت فنون العلم والادب

وجنة الخلد ارجوها بلى سبب

فان دنت فلقد اعذرت في طلب

وان عمرت فلا اصغي الى عذل يعصمني

واسال الله في الدارين يكلؤني مما اخاف وقبل الموت

من الخطا ويوم العرض يرحمني

ثمت بكم اخ ما زال يسالني

ابناوها ابدا في الصحيح والطغر

وكان عزمي مقيما في كلالته وسائلى كان فردا في كلالته

ولم اجد لي مخلصا الى اجابته

فقلتها لأدا معرض طاعتنا
والقلب في شغل ناهيك من شغل

ما خرت من انحا التشويق اعربها ومِلت قصدا الى ترتيب ايسرها وما طمحت الى تلمّق عسرها

ولم ابالغ في تشويق اكثرها ولا ذكرت بها شيئا من الغرد

وما تخللها قطع ولا الم ولا اصفرار ولا وجد ولا الم
من حب ليلى ولا وجد ولا عدم

لكنها حكم مملوءة هممُ
تغني اللبيب عن التفصيل بالجمل

عروس بكر حلت عقدها درر ممشوقة القد هيفا
لهنا حور ما شأنها صخب كلا ولا سمر
يدري الغباوة من انشادها ضرر

كما يضر نسيم المسك بالجعل
والحمد ختمها اذ قضي الاربا والصلوات على ... لحبا
ومن بالفضل من عرفانه وحبا

ثم الصلوة على ازكى الورى حسبا
محمد وامير النحو خير ولي
صلاة حق تباهي بهجة وغنا والآل مع راشدي الصحب الكرم لكا
ثم صلاة على ابرهيم مختتما

ما اومض البرق في الديجور مبتسما
وما سح دموع العارض الهطل

تم هذه القصيدة بعون الله تعالى
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
وسلم على محمد وآله ولا
حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم

بقلم مستمد الدعا ويا ذله العظيم العبد المحتاج المولى الملك القدير
ابرهيم بن محمد بن ابرهيم ... غفر الله واخوانه
اجمعين

نهاية المخطوطة